

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَعُيْبِرُ الْمَرَضِ : بَقَايَاهُ . وَكَذَلِكَ عُيِبِرُ اللَّيْلِ . وَعُيِبِرُ اللَّيْلِ :  
آخِرُهُ وَبَقَايَاهُ وَاحِدُهَا عُيِبِرُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : بَقِيَّتُهُ أَعْنُزُ  
دَرَّ هُنَّ . عُيِبِرُ أَيَّ قَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَرَنَّهُ سُدُلَ عَنِّ جُنُبٍ  
اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ . فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ أَيَّ  
بَاقِيَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : أَرَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشِيرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ  
أَيَّ الْبَوَاقِي جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُيْبِرَاتُ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ . وَفِي رِوَايَةٍ : عُيِبِرُ أَهْلُ الْكِتَابِ . وَالْعُيْبِرُ : جَمْعُ غَابِرٍ .  
وَالْعُيْبِرَاتُ جَمْعُ عُيِبِرٍ وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْعُيْبِرَاتُ : الْبَقَايَا وَاحِدُهَا  
غَابِرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ عُيِبِرًا ثُمَّ عُيْبِرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
الْعَاصِ : مَا تَأَبَّطَتْ نِيَّ الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلَتْ نِيَّ الْبَغَايَا فِي عُيْبِرَاتِ الْمَالِي  
أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ . وَعُيْبِرَاتُ الْمَالِي : بَقَايَا  
خَرَقِ الْحَيْضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ : الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ  
عِنْدَهُمْ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ . قَالَ الْأَعَشَى فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى  
الْمَاضِي : .

عَصَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ أَرَادَ  
الْمَاضِي . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِي تَأْلِيْفُ رِسَالَةٍ فِي عِلَامِ التَّصْرِيفِ وَسَمَّيْتُهَا  
عُجَالَةَ الْعَابِرِ فِي بَحْثِي الْمُضَارِعِ وَالْغَابِرِ وَأَرَدْتُ بِهِ الْمَاضِي نَظَرًا إِلَى  
هَذَا الْقَوْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . وَقَالَ  
غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَثْمَةِ اللَّغَةِ : إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي . وَتَغْيِبَرُ  
النَّاقَةُ : احْتَلَبَ عُيْبِرَهَا بِالضَّمِّ نَقْلَهُ الصَّغَانِيَّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ أَيَّ بِقِيَّةٍ  
لَبَنِيهَا وَمَا غَبِرَ مِنْهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَتَقُولُ : اسْتَصْفَى الْمَجْدُ  
بِأَغْبَارِهِ وَاسْتَدْوَى الْكَرَمَ بِأَصْبَارِهِ . . وَقِيلَ لِقَوْمٍ نَمَوْا وَكَثُرُوا :  
كَيْفَ نَمَيْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغِيرَ وَنَتَغَيَّبَرُ الْكَبِيرَ أَيَّ  
كُنَّا نَأْخُذُ أَوَّلَ مَا الصَّغِيرَ وَبَقِيَّةَ مَا الْكَبِيرَ يَرِيدُ نَزَوَّجَهُمَا  
حِرْصًا عَلَى التَّزْوَاجِ . وَتَغْيِبَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَدًا : اسْتَفَادَهُ وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . وَيُحْكَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ - هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ  
وَالصَّوَابُ كَمَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : غَنِمَ بِالْغَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ

الساكنة ابنُ حبيب بن كعب بن يشكر ابن بكر بن وائل - امرأة  
 مُسنّة اسمُها رقاش كقطام بنت عامر وقد أطلقها هُما الزمخشري حيث قال :  
 تزوّج أعرابيُّ مُسنّةً فقيل له : إنّها كبديرة السّنان : فقال : لعليّ  
 أتغيبّ ر منها ولدًا أي أسْتَفِيدُهُ فلما ولدت له سمّاه غبيرة كزُفَر  
 فهو أبو قبيلةٍ منهم قطن ابنُ نُسَير أبو عبدادٍ روى عن جَعْفَر بن  
 سُلَيمان . قال ابنُ عديّ : كان يسرقُ الحديثَ وكان أبو زُرّة يَحْمِلُ  
 عنه وذَكَرَ له مَذَاكِيرَ عن جَعْفَر بن سُلَيمان ؛ قاله الذهبيّ في الدّيوَان .  
 ومُحَمَّد بن عُبَيد بن حَسّاب من شيوخ مُسْلِم المُحدِّثان الغُبَيرِيّان . وذكر  
 أعرابيُّ ناقةً فقال : إنّها معشّارُ مشكّارُ مغبارُ . المغبار : ناقةٌ  
 تغزُرُ بعد ما تغزُرُ اللَّواتي يُنْتَجَنُ مَعَهَا والمِعْشَارُ والمَشْكَارُ  
 تقدّم ذكرُهُما . والمغبارُ أيضًا نَخْلَةٌ يَعْلُوها الغُبَارُ عن أبي  
 حنيفة . وداهيّةُ الغُبَيرِ محرّكةٌ داهيّةٌ عظيمة لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها قال  
 الحرّمازيُّ يَمْدَحُ المُنْذِرَ بنَ جَارُود :  
 أُنِيتَ لها مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ البَشَرِ ... داهيّةُ الدّهْرِ وصمّاءُ الغُبَيرِ  
 قال أبو عُبَيدٍ : من أمثالهم في الدّهْءِ والإِرْبِ إنّهُ لَدَاهِيّةُ الغُبَيرِ .  
 قال : هو من قَوْلِهِمْ : جُرْحُ غُبِرٍ . وداهيّةُ الغُبَيرِ : بِلَايّةٌ لا تَكَادُ  
 تَذْهَبُ . وقولُ الشاعِرِ :  
 وعاصِمًا سَلَمَهُ من الغَدَرِ ... من بَعْدِ إِرْهَانِ بِصَمّاءِ الغُبَيرِ